قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب إذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت أمواج بحر بياني إنّ في ظهوري لحكمة وفي غيبتي حكمة أخرى ما اطّلع بها إلاّ الله الفرد الخبير ونراكم من أفقي الأبهى وننصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملأ الأعلى وقبيل من الملئكة المقرّبين

يا ملأ الأرض تالله الحقّ قد انفجرت من الأحجار الأنهار العذبة السّآئغة بما أخذتها حلاوة بيان ربّكم المختار وأنتم من الغافلين دعوا ما عندكم ثمّ طيروا بقوادم الانقطاع فوق الإبداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الّذي بحركة قلمه قلّب العالمين

هل تعرفون من أيّ أفق يناديكم ربّكم الأبهى وهل علمتم من أي قلم يأمركم ربّكم مالك الأسماء لا وعمري لو عرفتم لتركتم الدّنيا مقبلين بالقلوب إلى شطر المحبوب وأخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتزّ منه العالم الأكبر وكيف هذا العالم الصّغير كذلك هطلت من سمآء عنايتي أمطار مكرمتي فضلا من عندي لتكونوا من الشّاكرين...

إيّاكم أن تفرّقكم شئونات النّفس والهوى كونوا كالأصابع في اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي إن أنتم من الموقنين

فانظروا في رحمة الله وألطافه إنّه يأمركم بما ينفعكم بعد إذ كان غنيّا عن العالمين لن تضرّنا سيّئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم إنّما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كلّ عالم بصير...